[70] فقلت: لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره، فأخرجه إلي وفتحه، فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمنا فعاد إلي وقال: تهدي ما ليس لك ؟ دفعتها إليك ابنتك فلانة، وسألتك بيعها وأن تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا (1) فابتع لها بهذا ما سألت، ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان. فعجبت مما ورد علي وقلت: وا لاكتبن له مسائل أنا شاك فيها ولامتحننه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها فأثبت تلك المسائل في درج وعدت إلى بابه والمسائل في كمي ومعي صديق لي مخالف، لا يعلم شرح هذا الامر. فلما وافيت بابه رأيت العرب والقواد والجند يدخلون إليه، فجلست ناحية داره وقلت في نفسي: متى أنا أصل إلى هذا وأنا متفكر، وقد طال قعودي وهممت بالانصراف إذ خرج خادم تصفح الوجوه، ويقول أين ابن ابنة إلياس ؟ فقلت: ها أناذا فأخرج من كمه درجا وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها، ففتحته وإذا فيه المسائل التي في كمي وجوابها وتفسيرها، فقلت: اشهد ا ورسوله على نفسي أنك حجة ا، وأستغفر ا وأتوب إليه، وقمت، فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع ؟ فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت، وأنا أعود للقائه بعد هذا. عم، قب: مما روته العامة من معجزاته روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالاسناد عن الحسن بن علي الوشاء مثله (2).

_____

(1) الفيروزج: حجر كريم معروف وفتح فائه أشهر من كسرها، والسبج معرب " شبه " محركة خرز أسود شديد السواد، قال في البرهان: هو حجر أسود له بريق يشبه الكهرباء في اللطافة والخفة طبيعته بارد يابس وله خواص عديدة، يصنع منه الخاتم، وغير ذلك، اه، وأما قراءة المصنف " السيح " وهو ضرب من البرود والعباء المخطط، فلا يناسب ذكر الفيروزج، مع أن البرد أيضا نوع من الحبرة فقد رغبت ابنته عنها لتبتاع بثمنها ما ترغب فيه النساء من الحلى والحلل، لا أن تستبدل حبرتها بعباءة. (2) مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 336.

_____